mroftalp htehaB ni knil muideM

501- تفسير ابن أبي زمنين، سورة يس)٨٤- آخرها(والصافات)١-١٢(٩٢/١١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك وبين ايدينا تفسير ابن - 00:00:15

في زمني رحمه الله تعالى وهو مختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله تعالى نقرأ فيها هي سورة ياسين من الكلام عند الاية الثامنة والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - 00:00:36

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:05

قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ويقومون متى هذا الوعد؟ قال رحمه الله اي هذا العذاب ان كنتم صادقين يكذبون به قال الله ما ينظرون اي ما ينتظر كفار اخر هذه الامة الدائنين بدين ابي جهل واصحابه الا صيحة واحدة يعني النفخة الاولى من - 00:01:21

اسرافيل بها يكون هلاكهم. تأخذ تأخذهم وهم يخسنون. اي يختصمون في اسواقهم وحوائجهم. فلا يستطيعون توصية اي ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسواقهم حيث كانوا. ونفخ في الصور هذه النفخة الاخرة. والصور قرن تجعل الارواح فيه - 00:01:41

ثم ينفخ فيه ثم ينفخ فيه صاحب السور. فيذهب كل روح الى جسده. فاذا هم من الاجتاث عن القبور الى ربهم ينزلون اي يخرجون صراعا الو يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. قال قتادة تكلم باول هذه الاية اهل الضلالة. وباخرها اهل الايمان. قال اهل الضلالة يا ويلنا من بعثنا - 00:02:01

من مرقدنا قال المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وقوله مرقدنا هو ما بين النفختين لا يعذبون في قبورهم ما بين النفختين. ويقال انها اربعون سنة. الاولى يميتها الله بها كل - 00:02:22

اخرى يحيي الله بها كل ميت. ان كانت تعني ما كانت الا صيحة واحدة. يعني النفخة في الثانية. فاذا هم جميع الذين محضرون المؤمنون والكافرون. قال محمد من قرأ صيحة بالنصف على معنى ان كانت تلك الا صيحة. قوله تعالى ان اصحاب الجنة - 00:02:37

يعني في الاخرة في شغل قال قتادة في افتراض العذارى فاكهون مسرورون في تفسير حسن. هم وازواجه في ظلال على الارائك يعني السرر في الحجاز طبعا يحيي عن خالد عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يدخلون كلهم نسائهم ورجال من عند اخرين - 00:02:57

ابناء ثلاث وثلاثين سنة على طول ادم طوله ستون ذراعا. الله اعلم باي ذراع جردا مردا مكحلين يأكلون ويشربون. ولا ولا يتخبطون ولا ينتفخون والنساء عربا اتراب فلا يحضن ولا يلدن. ولا يمتخطن ولا يكن ولا يقضين حاجة - 00:03:18

ليس لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون اي يشتهون. قال يكون في فم احدهم الطعام فيخطر على باله اخر. فيتحول ذلك الطعام في فيه

يأكل من ناحية البصرة بشرى. ثم يأكل من الناحية الأخرى عنبا الى عشرة الوان. وما شاء الله من ذلك - 00:03:38
وتصف الطير بين يديه فاذا اشترى الطائر منها طربا ثم صار بين يديه نضيجا. بعضه شواء وبعضه قليلا. وكل ما اجتهد نفسه وجدوا سلام قولا من رب رحيم. يأتي الملك من عند الله الى احدهم - 00:03:58
فلا يدخل علي حتى يستأذن علي يطلب الاذن من البواب الاول فيذكره للبواب الثاني. ثم كذلك حتى ينتهي الى البواب الذي يليه فيقول البواب ملك على الباب يستأذن فيقول ائذن له وادخل بثلاثة اشياء بسلام من الله والتحية وبان الله عنه راض. قال - 00:04:15
محمد قوله سلام قول منصوب على معنى لهم سلام يكون الله يقوله الله قولا ممتاز اليوم ايها المجرمون. يعني المشركون اي تميزوا عن اهل الجنة الى النار. قال محمد المعنى انقطعوا عن المؤمنين - 00:04:35
الشيء عن الشيء اذا عزلته عنه. فماز وامتاز وميزته فتميز. طيب بارك الله فيك ايه يا جدعان في سورة ياسين في حديثها عن اليوم الاخر بداية من قوله تعالى ويقولون - 00:04:52
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين المؤلف يقول القائل في هذا هم المكذبون هم الذين يكذبون بوعد الله ويستهزئون ويسخرون الذين انزل عليهم القرآن من كفار مكة يقولون لمحمد مستهزئين ساخرين. متى هذا الوعد الذي انت تعدنا به؟ تقول سيأتيكم العذاب - 00:05:11
ان كنتم صادقين في قولكم متى هذا الوعد يعني ازاء منهم وسخرية واستبطاء للاداء اخبرهم الله سبحانه وتعالى ان العذاب قريب الا صيحة واحدة يأخذهم وهم يخصمون يقول ما ينظر هؤلاء الا ان تصيبهم - 00:05:40
او تأتيهم الصيحة الصيحة هي النفخة الاولى وهي نفخة الصعق يموت الخرق كلهم ينفخ فيهم الموكل بالروح فيهلك فيموت كلهم جميعا يعني قال هنا يأخذهم وهم يخسون ويخصمون اصلها يختصمون - 00:06:03
ادغمت التاء بالصاد وشددت الصاد فاصبحت يا اخي السموم اي يختصمون يختصمون في اسواقهم يتخاصمون في البيع والشراء لان لان الساعة تأتيهم وهم لا يشعرون وينفخ فيهم السرافيل اه وهم لا وهم لا يشعرون - 00:06:34
الناس في اسواقهم وفي بيوتهم وفي حوائجهم الا وقد نفخ في الصور ولا يستطيعون توصية يوصوا اهاليهم او يوصوا احدا ولا يرجعون الى بيوتهم فلن تأخذهم وهم في اسواقهم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:07:05
ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون هذه النفخة هي النفخة الاخرى النفخة نفختان نفخة الصعق ونفخة البعث نفخة البعث هي النفقة التي ينفخ فيها اسرافيل فيخرج الناس من قبورهم - 00:07:31
انا هنا وانفخ في الصور لاحظ ان الايات تأتي بصيغة الماضية ونفخ في الصور. هو لم ينفخ المفترض ان يقال وينفخ في السور قالوا ونفخ لماذا لانه منزلة منزلة المتحقق الذي سيأتي - 00:07:56
حقا منزلة الماضي كأنه حصل وتم وانتهى يقول فاذا هم من الاجداد اي من قبورهم ينسلون ان يخرجون مسرعين يا ويل من بعثنا من مرقدنا يقول قزادة رحمه الله هذه الاية - 00:08:22
كلم اهل الضلال في اولها واهل الهدى في اخرها والايمان هؤلاء اهل الضلال يقولون من بعثنا يستنكرون ويتعجبون منبعث من مرقدنا ورد عليهم اهل الايمان هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:08:48
هذا ما ذكره المؤلف ويحتمل ان يكون الذي يرد ايضا الملائكة هنا يقول هذا يقولون من بعثنا من مرقدنا يقولون هذا يقوله قيل ان هذا الذي يصيبهم من النوم ويرفع عنهم العذاب - 00:09:10
هذا وقت قصير وهو وقت ما بين النفختين والله اعلم بذلك او انهم يعني قد يكونون كالاموات في قبورهم او انهم اذا رأوا عذاب الاخرة والبعث نسوا ما هم فيه من العذاب - 00:09:38
كل هذا محتمل وصف الله النفخة الثانية بقوله ان كانت النصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون نلاحظ ان الله يقول محضرون ولم يقل لانهم يحضرون بقوة ليس لهم اختيار في ذلك - 00:10:01

طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى النفخة الاولى والنفخة الثانية ساق لنا يعني ما ما عليه اهل النعيم من اهل الجنة وقال ان اصحاب الجنة اليوم اي يوم الاخرة في جنات النعيم في شغل - 00:10:25

فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك على الارائك متكئ على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قول من رب رحيم هذا كله في وصف في وصف المتقين الفائزين بجنات النعيم - 00:10:47

انهم في شغل فاكهون هم وازواجهم لما قال هنا قال قتادة في شغل فاكهون قال انتظار الابكار لانه لان الله ذكر بعدها مباشرة قال هم وازواجهم وكأنهم مشهورون هم وازواجهم - 00:11:10

في ظلال على الارائك متكئون ما هي الارائك هي السرور لكنها ليست السرر على الاطلاق انما هي السنن الخاصة وهي السرر الحجاب التي عليها القماش المزينة المزخرفة هذه الواحدة اريكة - 00:11:31

لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يقول هذا من نعيم اهل الجنة من المآكل لهم ما يشتهون من المآكل حسب ما تشتهيه انفسهم حسب ما تلد الاعين واما هذا يعني شف - 00:11:56

حالهم مع ازواجهم وحالهم مع الطعام والشراب. وحالهم مع رب العالمين ان الله سبحانه وتعالى يسلم عليهم ويحييهم ذكر الله سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المجرمين وقال امتازوا وانعزلوا وابتعدوا عن - 00:12:15

نعيم اهل الجنة فانتم فانتم في ابعد ما يكون من نعيم الجنة واذا كانوا في ابعد ما يكون من نعيم الجنة في شقاء وفي عذاب وفي عناء طيب نواصل الايات تفضل - 00:12:41

احسن الله اليك. قال تعالى لم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. لانهم عبدوا الشيطان لانه معبد الاوثان بما وسوس اليهم الشيطان. فامرهم بعبادته فامرهم بعبادتهم فانما عبدوا الشيطان - 00:12:59

هذا صراط مستقيم اي دين ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا كثيرا. هذه جهنم التي كنتم توعدون يعني في الدنيا. ام لم تؤمنوا يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم - 00:13:17

وتشهد ارجلهم في تفسير بعض لما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ختم الله على افواههم ثم قال للجوارح انطقي فاول ما من احدهم فخذه. قال الحسن وهذا اخر مواطن يوم القيامة. اذا ختمت افواههم لم يكن بعد ذلك الا دخول النار - 00:13:33

ولو نشاء لطمسنا على اعينهم يعني المشركين فاستبقوا الصراط عن الطريق فأنى يبصرون فأنى يبصرون فكيف يبصرون الى اعميناهم قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم. اي لاقعدناهم على ارجلهم فما استطاعوا مغي ولا يرجعون. اي اذا فعلنا ذلك بهم لم يستطيعوا - 00:13:53

يتقدموا ولا يتأخروا. ومن نعمره اي الى ارض العمر. ينكسه في الخلق فيكون بمنزلة الصبي الذي لا يعقل. افلا يعقل يعني مشركين. اي فالذي خلقكم ثم جعلكم شبابا ثم جعلكم شيوخا ثم نفسكم في الخلق. فردكم بمنزلة الطفل الذي لا يعقل شيئا - 00:14:14

قادر على ان يبعثكم يوم القيامة وما علمناه الشعر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما ينبغي له يعني ان يكون شاعرا ولا يروي الشعر. هذا لقوله في النبي انه - 00:14:34

قال قتادة وقالت عائشة لم يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت شعر القط غير انه اراد مرة ان يتمثل وقال بعض منا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله طرفه حيث يقول - 00:14:47

ستجدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك ممن لم تزودي بالاخبار. قيل لا انه قال ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. فقال سواء ان هو الا ذكر وقرآن مبين في تفسير بعضهم ان هو الا تفكر في ذات الله. وقرآن مبين يعني بين لتنذر يعني يا محمد من كان - 00:15:05

اي مؤمن هو الذي يقول نذارتك ويحق القول عن الغضب على الكافرين قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا اي قوتنا في تفسير الحسن كقوله والسماء بنيناها بايدي اي بقوة - 00:15:27

وذللناها لهم فمنها ركوبهم اي ما يركبون. قال محمد الركوب بفتح الراء اسمه ما يركب. والركوب المصدر ويقال مكان يريدون الاسم ولهم فيها منافع يعني في اصواتها وابارها واشعارها ولحومها ومشارب يعني يشربون من البانها افلا يشكون - 00:15:43

من يشكو واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون ان يمنعون. لا يستطيعون نصرهم اي لا تستطيع آليتهم التي يعبدون نصرهم وهم لهم جند يكبرون معهم في النار بتفسير عبادة. فلا يحزوك قولهم انك ساحر وانك شاعر وانك كاهن وانك مجنون وانك - 00:16:05
انا نعلم ما يسرون يعني من عداوتهم لك وما يعلنون فيعصمك الله منهم ويذلهم لك ففعل الله ذلك بهم وقوله تعالى وضرب الله لنا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال وقد علم انا خلقناه اي فكما خلقناه كذلك نعيده. قال - 00:16:25
ومن يحيي العظام وهي رميم اي رفات. قال محمد يقال رب العفو فهو رميم وامام قال مجاهدتا ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم النخل مفكه بيده - 00:16:45
فقال يا محمد امشي الله هذا وهو رميم؟ قال يحيى بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له نعم يحييك الله بعد موتك ثم يدخلك النار فانزل الله ليحييها الذي انشأها اول مرة - 00:16:57
يعني خلقها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. يعني كل عود تزند منه النار فهو من شجرة خضراء. الذي بيده الملكوت اي ملك كل شيء. واليه ترجعون يعني يوم القيامة - 00:17:12
طيب بارك الله فيك والله سبحانه وتعالى تم فيها ما يتعلق اهل النار لما ذكر في قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانا بعدها اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:17:31
يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية انه قد عهد الى بني ادم حذرها من الشيطان كما في قصة في قصة ادم وفي ذرية ادم وبعدها وفي بعث الرسل والرسل يعني - 00:17:58
ينذرون ويحذرون من طاعة الشيطان اليكم الا تعبدوا الشيطان ولا تطيعوه ولا تسمعوا له ولكنهم لم يسمعوا ذلك قال وان اعبدوني هذا الصراط المستقيم. صراط الله ودين الله دين النجاة والسلامة - 00:18:15
يقول ولقد اضل منكم جبلا كثيرا الجبل الخلق الكثير جايبلة كثيرا يعني قد اظل الشيطان منكم جبلا كثيرا الله عز وجل يقول ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه قال هذه جهنم التي كنتم - 00:18:37
توعدون هذا حديث الان عن اهل النار. قال هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا ان لم تأمنوا ستكونوا مصيركم ومأواكم قال الله في حال اهل النار في عذابهم انه يختم على افواههم - 00:18:57
وتتكلم الايدي والارجل كما قال سبحانه وتعالى قال قالوا من قال قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ويوم يحفر اعداء الله الى النار حتى اذا ما جاء وما شهد عليهم سمعهم - 00:19:20
وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون اذا اذا اذا انكروا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين لانهم اذا رأوا ان الله يعفو ويغفر لاهل الايمان طمعوا في ذلك. فقال والله ربنا ما كنا مشركين. فاذا انكروا كفرهم وشركهم وشركهم - 00:19:40
شهدت عليهم جوارحهم قال الله سبحانه وتعالى طمسنا على اعينهم في طريقه الى الصراط استبقوا الصراط وهم لا يبصرون فسقطوا في نار جهنم ولو نشئ مسخناهم على مكانتهم اي لاقعدناهم في مكانهم مسخا بحيث يتحركون - 00:20:04
كما الحجارة ولا يستطيعون اي تقدم ولا يرجعون وفي هذا كله يعني وعيد شديد وتهديد لاهل النار ثم تعود الايات مرة اخرى هنا بيان حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:26
وحال اصحابه الناس ومن نعمره ينكسه الخلق هذه الاية دليل واضح على قدرة الله سبحانه وتعالى على خلق الخلق مرة اخرى وبعدهم من قبورهم والذي مر هو الذي جعلهم يمرون بهذه الاحوال - 00:20:48
فانه قادر على بعثهم ومن نعمره اي نجعل له العمر الطويل ويمتد عمره قال نكسوا في الخلق اي يرجع للخلق الاول تنكيش ارجاع الشيء الى اصله يقول هذا الذي امتد به العقل - 00:21:10
امتد به العمر اصبح عقله كعقل الصغير اصبح عقله كعقلي الصغير او اقل افلا يعقلون ان الله قادر على كل شيء؟ قادر على بعثهم اين اين اقولهم ثم قال سبحانه في حال النبي - 00:21:31
انه يوحى عليه وانه لم يأتي بهذا القرآن من نفسه وليس هو بكاهن ولا بشاعر ولبس وقال وما علمناه الشعر يعني الرسول لم لم يعلمه

الله الشعر انما علمه القرآن - 00:21:51
وما ينبغي له ان يكون شاعرا بل هو المعلم الاول لكتاب الله لذلك قال ان هو الا ذكر. اي هذا الذي يقول لكم محمد هو ذكر لكم. تذكير لكم. وموعظة - 00:22:06
وقرآن مبين واضح يشك في انسان ولا يستطيع ان من يصفه او يحكم عليه بالشعر وهذا القرآن الذي انزل منه ينذر من كان حيا ويحق القول يعني قول العذاب والغضب على الكافرين اذا عاندوا واستكبروا - 00:22:24
طيب قال تعالى سبحانه وتعالى او لم يروا هؤلاء الكفار في بيان قدرة الله وعظمته وقوته ان الله يعني ان الله خلق لهم هذه الانعام ومن الابل والبقر والغنم وهم لها مالكون - 00:22:48
يقول خلقنا لهم مما عملت ايدينا اي بقوتنا وقدرتنا وهذه الاية ليست من ايات الصفات هذه الاية ليست من ايات الصفات انما كقوله تعالى قوله سبحانه وتعالى الايدي انه اواب اي للقوة - 00:23:15
وذللناها لهم اي هذه الحيوانات الابل والبقر ونحوها فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ركوب وركوب مثل وقود ووقود ومثل وضوء ووضوء الوضوء الماء المعدل للوضوء الوضوء والوقود هي الحيطة هي هي الحطب - 00:23:41
الوضوء الصفة والوقود الصلة وكذلك هنا قرب قرب فوق الابل المعدة للركوب والركوب الصفة التي يفعلها الانسان قال ولهم فيها منافع يعني زيادة على يعني زيادة على انها يعني انها - 00:24:06
مراكب ومآكل فيها منافع عظيمة وفيها مشاعر وهذه نعم عظيمة تحتاج الى شكر افلا يشكرون ولكنهم لم يشكروا كفروا من دون الله الهة. عبدوا الاصنام وتركوا عبادة ربهم وظنوا ان هذه الاصنام تنصرهم - 00:24:41
ولكنها تتخلى عنهم هنا لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون الالهة لا تستطيع ينصره وهم لهم جند محضرون اي معهم في النار الالهة تحشر معهم في نار جهنم يكون جند - 00:25:03
ظدهم قال فلا يحزنك قولهم اي قول هؤلاء الكفار لا يعزمك انهم يتهمونك ويصفونك بالاوصاف الكاذبة وهم يعلمون انك على الحق ولا تحزن ولا تبتأس بما يفعلونه ثم يسوق سبحانه وتعالى - 00:25:25
الدليل القوي على قدرة الله عز وجل على البعث وكل هذه الايات تدور حول حول قدرة الله على البحث ان الله قادر على ان يبعث الناس اه قال وضربوا لنا مثلا ونسيح خلقه. هذا الكافر - 00:25:53
اتى بعظم يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا محمد تزعم ان الله يبعث هذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يميتك الله ثم يحيي ثم يبعثك ثم يدخلك النار - 00:26:11
وضرر مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهو رميم ينكر قدرة الله على البعث. فرد الله عليه بخمسة اوجه عقلية ما هي اولا قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:26:28
شجر اخضر رطب ينزل الماء منه ثم تشتعل النار يعني اشياء عجيبة شجر اخضر رطب ثم تشجيع النار وهذا ما يسمى عند العرب بالمرخ والعفاف يأتون بغصن من هذا ووصن هذا - 00:26:46
فاذا قرب هذا الى هذا اشتعلت النار هذه اشياء متضادة الذي جعلها وقادر عليها قادرا على البعث هذا الوجه الاول الوجه الثاني اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم - 00:27:12
ايهما اكثر ايهما اعظم خلق واشد خلق السماوات والا خلق الانسان خلق السماوات والارض اعظم واكبر عند الله هذا الرد الثاني قال بلى وهو الخلاق العليم الثالث الخلاق مبالغة لان الله سبحانه وتعالى لا يعجز شيء فهو خلاق كثير الخلق - 00:27:30
عظيم الخلق هنا والرد الاول الشجر الاخضر خلق السماوات الثالث صفة الله سبحانه وتعالى صفة مبالغة الرابع ان ان الله يقول للشيء فيكون وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون. كيف تقولون ان الله لا يقدر على البعد - 00:27:55
هو لا يجوز انما هو قوله كن قال فسبحان الذي خلق فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. ملك ملكوت يعني ملك الله الذي يملك هذا الخلق كله قادر على ان يبعثهم - 00:28:27

قوته وملكه هذا يدل على وقدرته يدل على استطاعته على البعث لا يعجزه شيء ولذلك قال واليه واليه ترجعون فهذا الكافر الذي يستبعد بعث الله الناس من قبورهم رد الله عليه بهذه الادلة - 00:28:50

الواضحة ننتقل الى سورة الصافات ونأخذ شيئا منها احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الصاف. سورة وصاف وهي مكية كلها قوله تعالى وصافات فقال قتادة يعني صفوف الملائكة. وعن يحيى عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن منكدر - 00:29:11

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط. ليس فيها موضع شكر الا وعليها ملك قائل او قال محمد العطيف الصوت. فالزاجر يعني الملائكة ومنهم الرعد - 00:29:42

الملك الذي يجدر السحاب وقال في اية اخرى فانما هي شجرة واحدة يعني النفخة الاخرة هو صاحب السور. حتى فيأتي ذكرى يعني الملائكة تتلو الوحي الذي تأتي به الانبياء اقسم بهذا كله ان الهكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق. في تفسير - 00:29:59

قال هي ثلاثمئة وستون مشرقا وثلاثمائة وستون مغربا. انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب اي وجعلناها يعني الكواكب حفظا للسماء. من كل شيطان مارد اي مشتري على المعصية. لا يستمعون ايدي الا يسمعوك الى الملأ الاعلى - 00:30:19

يعني الملائكة في السماء. وكانوا يسمعون قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا من اخبار السماء. واما الوحي فلم يكونوا يقدروا يقدرون على ان يسمعوا ويقذفون اي يرمون من كل جانب جحورا اي طردا. ولهم عذاب واصف اي دائم الا من خطف الخطفة فاتبعه. اي - 00:30:39

يعني مضيء رجع الى اول الكلام. وحفظا من كل شيطان مارد لا يستمعون الى الملأ الاعلى قوله تعالى ان من خطف الخطف اي استمع الاستماع. قال ابن عباس اذا رأيتم الكوكب قد رمي به فتوارى فانه يحرق ما اصاب ولا يقتل - 00:30:59

قوله تعالى في السبتهم يعني المشركين اي فاسألهم عن الاستفهام وحاج بذلك اهم اشد خلقا ام من خلقنا؟ ام السماء؟ اي انه مشد اي انها اشد خلقا منهم. انا خلقناهم من طين لاسف. واللازف الذي يلصق باليد. يعني خلق ادم. قال محمد يقال - 00:31:19

جازب ولازم بمعنى واحد بل عجبت يعني يا محمد ان اعطيت هذا القرآن ويسخرون يعني مشركين. واذا ذكروا يعني بالقرآن لا يذكرون. واذا رأوا اية اذا تليت عليهم اية يستسخرون من السخرية - 00:31:39

كل عام وانتم داخرون اي صاغرون. وانما هي زجرة واحدة النفخة الاخرة. فاذا هم ينظرون اي خرجوا من قبورهم ينظرون. طيب بارك الله فيك هذي الصورة الصافات هي من السور المكية - 00:31:57

التي تعالج قضايا الايمان قضية الايمان بالله سبحانه وتعالى وانه اول واحد كما افتتحه الله سبحانه وتعالى بقوله ان الهكم لواحد ثم الحديث عن الملائكة وبيان حقيقة الملائكة لان الكفار - 00:32:12

يعني اعتقدوا في الملائكة اعتقادا باطلا فاسدا بعيدا هو يعني انهم بنات الله كما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في في اخر في اخر السورة لما نستخدم ربك البنات ولهم البنون - 00:32:31

اه بين الله عقيدة اه الايمان بالملائكة ومن هم الملائكة؟ فذكر اوصافهم في اول السورة وفي اخرها وانا نحن الصافون ونحن المسبحون وذكر الله سبحانه وتعالى عقيدة البعث والايمان انما هي زنقة واحدة - 00:32:51

هذه فالسورة تقرر عقائد الايمان ثم تسوق قصصا من قصص الانبياء صاروا كان تسعة انبياء وكل هؤلاء يذكرون في في يعني في على سبيل الرفعة والمكانة والشرف وان الله يعني اثنى عليهم ومدحهم وبين - 00:33:12

يعني مواقفهم النبيلة لدعوتهم افاض في الحديث عن قصة إبراهيم عليه السلام وقصته مع ابنه ابني وانه كان في احوج ما يكون للذرية وابتلي بذبح ابنه واحتياج البشر للذرية والله عز وجل لا يحتاج الله هو الغني فكيف يصفون الله بان له البنات - 00:33:36

هذا ما يعني حتى سمى بعض المفسرين الصافات بصورة الذبيح فتح الله هذه السورة اتقسم بصفات الملائكة ومن اجل صفاتهم انهم يصفون للصلاة عند الله عز وجل في السماوات تصف الملائكة - 00:34:06

قال النبي صلى الله عليه وسلم صفوا كما تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله كيف تصف؟ قال يتراصون ويصفون ويصفون

الصف الاول فالاول يصفون للعبادة كما قالهن قال منهم الراكع - 00:34:30
ومنهم الساجد ومن صفاتهم الزجر الملائكة تسجر اما انها تزجر السحاب واما انها تزجر الكفار ومن صفات الملائكة تلاوة الذكر انها تتلو الوحي تقرأه كما كما تتلو الانبياء الوحي والقرآن على - 00:34:50
على يعني على على اممهم لما اقسم الله بالصفات الملائكة الثلاثة اقسمها لاي ضرر لاثبات الوحدانية له. قال ان الهكم واحد ثم اثبت الالوهية له بدليل الربوبية قال رب السماوات والارض وما بينهما - 00:35:24
ورب المشارق ثم اثبت سبحانه يعني يعني لما بين انه هو مالك السموات والارض وما بينه ومالك المشارق اثبت ايضا قدرته على البعث انا زينا السماء الدنيا بزينة للكواكب زين الله السماء - 00:35:47
بالكواكي الكواكب زينة للسماء وهي ايضا حفظ هجوما للشياطين وفيها ايضا فوائد وهي يهتدي بها الناس وبالنجم هم يهتدون الزينة والحفظ والاهتداء يحفظون السماء من اي شيء من الشياطين الماردة - 00:36:08
ولا تستطيع الشياطين ان تستمع كما قال سبحانه وتعالى انا كنا نستمع كما يجتمع الان يجد له شهابا وصدا يجتمعون قبل البعثة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستطيعون - 00:36:36
قال ويقذفون من كل جانب اذا اقتربوا من السماء يريدون ان يستمعوا الى اخبار السماء بالشهب يرمون الا من يخطف الخطف الكلمة فيلقيه على من تحته ثم يلقيها الثاني على الثالث وهكذا الى ان تصل - 00:36:54
الى الارض ويلقونها فيلقيها على هذا الكاهن يكتب فيها مئة كذبة ويأتي الكاهن ويقول سيحدث كذا سيحدث كذا في خبر بالغيب فيغتر به من يغتر. وهذا كله ابتلاء ومحنة قال الله سبحانه وتعالى في موقف هؤلاء الكفار - 00:37:16
يقول اطلب منهم العلم والخبر ايها اشد خلقا هم ام السماء وخلق الله العظيم لا شك ان كما قال سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض اكبر من خلقه قد انا خلقناهم من طين لازب - 00:37:41
اللازم الذي يلتصق باليد باليد قال سبحانه وتعالى بل عجبت يا محمد من حالهم في كفرهم وعنادهم وانكارهم للبعث ويسخرون منك ايضا واذا ذكروا لا يذكرون وهذه الاية قرأت ايضا بقراءة اخرى - 00:37:59
وهي قوله بل عجبت قرأت بل عجبت واذا قرأتها انت بل عجبت فان المتحدث هو الله وفيها اثبات العجب لله وان الله يعجب عجبا يليق به كما انه سبحانه وتعالى - 00:38:27
يضحك وغيرها من الصفات ويغضب بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا بالله وبالتوحيد وبالايمان وبالبعد لا لا يريدون ذلك وينصرفون عن ذلك واذا رأوا اية اية عظيمة من ايات الله كونية - 00:38:48
يستسخرون ويستهزئون ولا يقبلون اما موقفهم من القرآن ومن النبي فانهم قالوا هذا ان هذا الا سحر مبين والسحر لا يصدر الا من ساحر فهم رموا القرآن بالسحر ورموا النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر - 00:39:16
واما موقفه من اليوم الاخر وكما اخبروا فاذا كنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون واباءنا الاولون يستبعدون ذلك اشد البعد قال قلت لهم نعم مبعوثون وانتم داخلون حقيرون ذليلون صاغرون والبعث لا لا يعجز الله - 00:39:44
وانما هي زجرة واحدة يصيح بهم آآ الروح وهو اسرافي فاذا هم قد خرجوا من قبورهم ينظرون قالوا يا قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين الكفار هذا يوم الدين اي يوم الجزاء والحساب قال الله هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون - 00:40:10
هذا اليوم الفصل الذي كنتم به تكذبون طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:36